

مع لغة القرآن ٩

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله واهلا بكم في الصفحة التاسعة من القرآن. وقد تخيرت لكم منها الآية الواحدة والستين من سورة البقرة - [00:00:00](#)

واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير الى اخر الآية - [00:00:17](#)

في هذه الآية انتقال من تعداد النعم على بني اسرائيل الى بيان سوء اختيارهم في شهواتهم مع ما في صيغة طلبهم من الجفاء وقلة الادب. مع رسولهم ومع المنعم سبحانه - [00:00:38](#)

وفيها دروب من البيان والبلاغة اقتصر على خمسة منها اولها تدعو لنا ربك يخرج هذا طلب وجواب طلب. ادعوا فعل امر. جوابه يخرج طبعا جواب الطلب ما يكون الا بتقدير جملة شرطية. يعني ان تل ربك بان يخرج لنا يخرج لنا. وفي هذا - [00:00:56](#)

اساءة ادب مع الرسول ومع المنعم سبحانه وثانيها يخرج لنا مما تنبت الارض من بقرها يخرج لنا مما هذه من التي ادغمت فيما تبغيضية ومن بطلها هذه بيانية اه طبعا اه مين في العربية لها اكثر من خمسة عشر وجها؟ لاحظوا اه من البيانية مع مجرورها تقع حالا مما قبلها - [00:01:20](#)

حال من العائد الذي حذف في الواقع في قوله تنبت. فالاصل في قوله تنبت اي مما تنبته فهذا الضمير الذي يعود على اسم الموصول حذف وكثيرا ما يحذف في القرآن الكريم وفي حذفه ايجاز بالحذف وهو ابلغ - [00:01:51](#)

من ذكره في الواقع فيكون الحال من هذا العائد والتقدير من الذي تنبته الارض حال كونه من بطنه فيها والوقفه الثالثة اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير الاستفهام هنا - [00:02:13](#)

فيه توبيخ شديد لانه جرده عن المقنعات وعن الزجر واقتصر على الاستفهام المقصود منه التعجب فالتوبيخ. واي شيء اكثر عجبا من انهم يأخذون الادنى ويتركون الخير. فالخير هو المنوى السلوى. الذي رزقوه هم يريدون ان يدعوا هذا الخير - [00:02:32](#)

ويأخذون الادنى وهو الفوم والعدس والبقول وما اشبه ذلك. طبعا لاحظوا هنا ان الباء تدخل على المتروك اتستبدلون الذي هو ادنى هو خير تركوا الخير واخذوا الادنى الباء تدخل على المتروك دوما وهذا كثير في القرآن الكريم كقوله تعالى آ ولا تتبدلوا الخبيث - [00:02:59](#)

الطيب ومن يتبدل الكفر بالايमान فقد ضل سواء السبيل. وكقول ابي النجم وبدلت والدهر ذو تبدل هيفندم بالصبا والشمري. نعم. وقد جوز بعضهم ان تدخل على المأخوذ يعني واه سوغوا للشعر - [00:03:26](#)

لشوقي رحمه الله آ امير الشعراء آ قوله انا من بدل بالكتب السحابا لم اجد لي وافيا الا الكتاب فهو قد بدل بالكتب اه يعني اخذ الكتب وترك السحاب. نعم وهذا مرجوح في الواقع. وان جوزته مجمع القاهرة - [00:03:47](#)

اه الراجح ان الباء تدخل على المتروك. وعلى ذلك اهل العربية الثقات من المتقدمين و اه معظم او كل من الف في الاخطاء الشائعة من المتأخرين اخيرا هذه الكناية في قوله ضربت ضربت عليهم الذلة والمسكنة - [00:04:07](#)

جناية عن نسبة اراد ان يسبت ديمومة الذلة والمسكنة عليهم فكأنها قبة او بناء ضرب عليهم وهذا ايضا كثير في شعر العرب. يقول الشاعر ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرجي - [00:04:30](#)

وقال الفرزدق في جرير ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل - [00:04:50](#)